نظرة الإسلام للغيبيات في الذكر الحكيم

Islam's view of the unseen in the Holy Qur'an

م.م. مها أحمد عبد الزهره هاشم

Maha Ahmed Abdel Zahra Hashem

الجامعة العراقية / كلية العلوم الاسلامية

قسم العقيدة والفكر الاسلامي

workplace

University of Iraq / College of Islamic Sciences

Department of Islamic Creed and Thought

mhaa56615@gmail.com

الملخص

هناك امور كثيرة عدت من الغيبيات او المغيبات ؛ فهناك عوالم قريبة من عالمنا عالم الدنيا التي على احتكاك متواصل كعالم الملائكة وعالم الجن وعالم اخر وهو عالم الشياطين والتي تكاد تكون بالاتفاق الاغلب من الغيبيات اما من ناحية المغيبات الاخرى والتي تكون وفق مجريات الغيب السابق وهي تخص غيب نعيم الجنة وعذاب النار والتي تخص العلم بالله سبحانه وتعالى وحدة فالإيمان بهما واجب فهو فرع عن الايمان بالقران وانه كلام الله فالكثير من الادلة والبراهين عن النعيم والعذاب المادي والمعنوي وفيه ايراد الادلة والبراهين عن البعث والنشور وما يلحق من ذلك من الحساب والجزاء فهي من المسائل التي طرحها العديد من العلماء والفقهاء والدارسين واخذت اكثر من وجهة نظر ولكن على الرغم من ذلك كان الالمام بجميع جوانبها بالرغم من الطرح السابق والحالي ومن المسائل الازم بيانها ان مسالة الغيب هي من المختصات بالباري عز وجل فلا يظهر على علمها احد سواء كان انسانا ام من الملائكة ام من الجن.

الكلمات الافتتاحية : الغيب ,القران الكريم , الملائكة , الجن , الشياطين , الجنة والنار.

Abstract:

There are many things that are considered to be unseen or occult; There are worlds close to our world, the world of this world, which is in constant contact, such as the world of angels and the world of jinn, and another world, which is the world of demons, which is almost by agreement the majority of the unseen. As for the other unseen matters, which are according to the course of the previous unseen, and which concern the unseen bliss of Paradise and the torment of Hell, and which concern knowledge of God Almighty alone, belief in them is obligatory, as it is a branch of belief in the Qur'an and that it is the word of God. There are many proofs and evidences about material and moral bliss and torment, and in it are cited evidence and evidence about resurrection and the afterlife and what follows from that of accountability and recompense. They are among the issues that many scholars, jurists and scholars have raised, and they have taken more than one point of view. However, despite that, it was familiar with all its aspects, despite the previous and current presentation. Among the issues that must be clarified is that the issue of the unseen is one of the specialties of the Almighty, the Majestic, and no one appears to know it, whether he is a human, an angel, or a jinn. Opening words: The unseen, the Holy Qur'an, angels, jinn, demons, Paradise and Hell.

المقدمة

الحمد لله , نحمده ونستعين ونستغفره , ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات أعمالنا , من يهده الله فلا مضل له , ومن يضلل فلا هادي له , واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له , واشهد أن محمداً عبده ورسوله , صلوات الله وسلامه علية وعلى اله وصحبه .

اما بعد ...

اخترت هذا العنوان (نظرة الاسلام للغيبيات في الذكر الحكيم) للوقوف على اهم الاسباب الرئيسية للغيبيات ومحاولة البحث والاحاطة بالجوانب العلمية والمعرفية وجاءت اولا : على ملخص ومقدمة ومطلبين الاول : الغيبيات في القران الكريم

ثانيا : صنفت على ثلاث محاور اولا: علم الساعة والمختص بالأحداث التي تقع يوم القيامة وانتهاء مرحلة من مراحل الانسان ثالثا: ننتقل بعدها الى العالم الاخر من البعث , والحساب , والبرزخ في حين كان محور المطلب الثاني على نعيم الجنة وعذاب النار وما يدور حولهما فهناك الكثير من الاسئلة المطروحة حول فكرة الغيب فالعلم الاساسي هو الله وحده فقد كانت غيبته الاسباب رئيسية ولهدف مرسوم ومرتكز فالهدف الاساسي للغيبة يمر على خطين مهمين فالأول هو المرحلة الفكرية والثانية هو المرحلة العاطفة فالهدف الفكري الممنهج لموضوع الامة الاسلامية لكي تسير عليه ويقودها بالدرجة الاولى المفكرين والعلماء من اجل اصلاح الامة ورفع شانها ولكي تسير وفق الاهداف والتشريعات التي رسمها الدين الحنيف وبعدها تنطلق التشريعات الاخرى وتكون في اليوم الموعود والمحدد لها اما من الناحية العاطفية : فيقصد به الاسلوب الذي تمر به الامة الاسلامية من ظلم وجور وانحراف وفساد والابتعاد عن الدين والذي عم ارجاء البلاد فيكون الهدف من الغيب هو الصبر على مرارة الحياه لكي يأتي اليوم الموعود والذي يتحقق النصر ويظهر الايمان وينتهي الظلم فيكون مضمون كامل لتحقيق العدالة الكاملة .

اهمية البحث : فالكل بحث اهمية كبرى لما له فائدة في استسقاء وبحث المعلومات وتأتي اهمية الغيبيات في الاسلام اهمية كبرى بالنسبة لنا كمسلمين ومن الامر المهم معرفة الغيبيات والوقوف عليها ومعرفة حقائقها ليتسنا لنا معرفة مالنا وما علينا من الواجبات اتجاه الاسلام ويتم ذلك من خلال التمعن والنظر في الآيات القرآنية

اهداف البحث : كانت جملة من الاهداف واما اهمها فهو التعرف والوقوف على اهم الغيبيات التي ذكرت في الآيات القرآنية وتحليلها , وكذلك التعرف على طاقات الانسان في

استيعاب بعض الغيبيات وبيان مدى اهميتها لدى المسلمين .

خطة البحث :

اقتضت طبيعة البحث ومنهجه ان تقوم على مقدمة ومطلبين وقد تم ذكر في المقدمة على اهمية البحث واهدافه مع عرض جوانب فكرية الاهمية العنوان الى جانب ذلك عرض الآيات القرآنية وبيان دلالتها..... وكانت تقسيمات البحث على النحو الاتي

الآية القرآنية

الملخص

المقدمة ..

المطلب الاول : الغيبيات في القران الكريم

اولا : علم الساعة

ثانيا : البعث والحساب

ثالثا: عالم البرزخ

المطلب الثاني: الغيب الاسلامي ما بين نعيم الجنة وعذاب النار

اولا : الجنة

ثانيا : النار

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

المطلب الاول :الغيبيات في القران الكريم

الغيب :

لغة : مصدره من غياب الشمس اذا غابت الشمس او استترت عنه الاعين]امْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِين[(١) فهذا الغيب بالناس لا بالله عزوجل لأنه سبحانه وتعالى لا يغيب عنه شيء (٢)

اصطلاحا : الغيب بمعنى الغياب وضدة الحضور والشهود اي بمعنى لا وجود الشي في محله الذي يكون وجودة فيه طبيعيا او سويا او عاديا(٣). وتكون الغيبيات على انواع منها ٠فان الله عزوجل حفظ تلك القلوب والمسامع بأوعية وختم على تلك المسامع والقلوب وبالرغم من ان قلوب العباد اودعت بكل العلوم والمعارف وما يتعلق بها فأن كل هذه المدارك والمسموعات حجبت عنها معرفة كل ما يتعلق بالغيبيات والتي جعلت لفئة خاصة من الانبياء والائمة والاولياء الصالحين.(٤)

اولا : علم الساعة

الساعة : وهو محاسبة العبد على اعماله التي هي في الصحف والتي تكون امام العبد يوم القيامة ويأخذ جزأته وفق الأعمال اذا كانت حسنة او سيئة .وتكون بانتهاء العالم وبداية هذا اليوم الموعود حين ينفخ في الصور , يوم لا ينفع نفسا ايمانها ان لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا .الى يوم الحساب لكن الله وحدة يعلم متى وايان يوم الساعة , لان الشمس لا تغيب , وان اليوم حينئذ كألف سنة مما تعدون واسم يوم القيامة يشمل كل من علم الساعة , ويوم الحساب , ويوم الفصل , ويوم الجمع , ويوم التناد .(٥) ((هو من عظائم الامور التي تحدث عنها الله سبحانه في كتابه القران وكذلك الرسول r, لذا اصبحت من اعظم واجل ما يهتم به الانسان وكانت محط تساؤله على مدى العصور والدهور , وما انزل الله سبحانه من كتاب وما ارسل من رسول ولا نبي الا انذر قومه قيام الساعة وما يحدث فيها من جلائل الامور))(٦).

---

(١) سورة النمل : اية ٢٠

(٢) انظر: الاصفهاني، حسين بن محمد الراغب (١١٠٨)، مفردات الفاظ القران، تحقيق: صفوان عدنان داوودي،(بيروت ، دار القلم ٢٠٠٩ – ١٤٣٠) , ص ٥٩٧

(٣) انظر : صليبيا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، (بيروت – لبنان , دار الكتاب اللبناني , ١٩٨٢) , ص ١٣٠

(٤) انظر: تفسير الطبري (ت ٣٠٠ ه) ، جامع البيان عن تأويل أي القران ، حققه وعلق علية: بشار عواد – عصام فارس الحرستاني , ط١ (بيروت ، مؤسسة الرسالة , ١٤١٥ – ١٩٩٤) , ص ١٠٠

(٥) انظر : ابن محمد , محمد ابن ابراهيم , اموت وعلامات الساعة نهاية العالم وخلق جديد , ص ٢٠

(٦) الصوفي ، ماهر احمد ، اشراط الساعة العلامات الصغرى والوسطى ، (بيروت ٢٠١٠ – ١٤٣١) ، ص ٦٧

وفي صورة اخرى عبر عنها بأنها دمار الحياة الدنيا بكل ما فيها من الامور والانتقال بعدها الى الحياة الاخرة .[١] إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ...[٢] وفي هذا الصدد وبعد الحديث عن علم الساعة وما يحدث فيه الا ان الرسول الكريم eامر الناس بترك التفكير بعلامات الساعة الكبرى وبكل ما فيها وان يتوجه تفكيرهم الى الاستعداد للموت والتمعن والتزود به لما له مصير في اعمالهم .[٣]

ثانيا : البعث والحساب

يتصل امر الساعة اتصال اساسيا بالقران الكريم وهذا الاتصال يولد حقيقة البعث لان يوم الحساب لا يكمن الا بعد البعث الى يوم الاخر كما يكون اتصال اخرويا وهو حقيقة الموت , وبموت الانسان وفنائه تتغير الطاقة الادراكية في الوجود فتنتقل من طاقة انسان حي كامل المدركات الى الة روحية صرفة تكون بمجرد موت الانسان وانتهاء حياته وينتهي امر تدبير حياته الخاصة وحريته الى حرية وقدرة الله سبحانه وتعالى فسبحانه وحده الذي له الصفة القيومية والملكية والملك لله وحده.[٤]قوله تعالى]كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَام [[٥] ويؤكد القران الكريم على الكثير من الآيات التي تدلل عن عالم البعث كما في قولة تعالى]قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ والآخرين لمجموعون إلى ميقات يَوْمٍ مَعْلُومٍ[[٦] وقولة تعالى :]وَضرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ (٨٠) أَوَلَيْسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ (٨١) إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [[٧] وفي دليل قرأني اخر.

(١) انظر : الصوفي , اشراط الساعة العلامات الصغرى والوسطى , ص ٦٩

(٢) سورة لقمان : اية ٣٤

(٣) انظر : الوليد , محمود رجب حمادي , كشف المنن في علامات الساعة والملاحم والفتن رؤية لمستقبل العالم الاسلامي في ضوء الكتاب والسنة و ط١ (بيروت دار ابن حزم , ١٤٢٠ – ٢٠٠٢) , ص ١٥

(٤) انظر : جبر , السفير محمد امين , الانسان ويوم الحساب, ص ٥٦

(٥) سورة الرحمن : اية ٢٦

(٦) سورة الواقعة: اية ٥٠

(٧) سورة يس : ايه ٧٨- ٨٣

قولة تعالى :[ونفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ (٥١) قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ (٥٢[(١) والكثير من الادلة القرآنية التي توضح حقيقة البعث والحساب ويوم الاخر فالإنسان يكون في عالم الدنيا مطلق الحرية والتصرف ليختار حقيقة عالمه الاخر اذا كان يسيرا ام عسيرا . فتظهر فكرة الحياة الدنيوية والموت في مثال اخر محسوس ومتصل بالنبات والشجر وخاصة بالذات من المملكة النباتية.(٢) قولة تعالى]ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ[(٣)

كلمة يوم الحساب وردت في القران الكريم ٢٥ مرة كلها في القران المكي ماعدا سورة محمد والاحزاب.(٤)

اما كلمة يوم البعث وردت في سورة واحدة فقط وهي سورة الروم وهي مكية.(٥) قوله تعالى] وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِۖ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [(٦)

فمرحلة الحساب من المراحل المهمة في حياة الانسان يوم الاخرة فكل انسان سيعرض على الحساب فلا احد منا تكون صفحته خالية ولا يحاسب سواء كانت أعماله صالحة ام سيئة فالحساب يمر على اربع مراحل :

المرحلة الاولى : الناس يخرجون يوم القيامة فتظهر لهم صحف اعمالهم فكل واحد يأخذ صحيفة أعماله

المرحلة الثانية : يأخذ كل منهم صحيفته فيرى ما فيها ويرى بأنها مطابقة فيدخلون في الحساب من الحق

المرحلة الثالثة : وهي ميزان الاعمال

المرحلة الرابعة : وهو جزاء الاعمال .(٧)

(١) سورة يس : ايه ٥١- ٥٢

(٢) انظر , جبر , ص ٥٨

(٣) سورة يس : ايه ٨٠

(٤) انظر العبد الله , خديجة حمادي , يوم القيامة دراسة في القران الكريم , (كلية المجتمع – قطر , كانون الثاني ٢٠٢٢) , ص ٨٧

(٥) انظر , المصدر نفسة , ص ٨٧

(٦) سورة الروم: ايه ٥٦

(٧) انظر : الشعراوي , محمد متولى , البعث والميزان والجزاء , (دار الندوة – مصر العربية ١٩٩١) , ص ٤١

قوله تعالى :]وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (٤٦) [(١)

فكانت في نصوص القران الكريم ادلة على اثبات عقيدة البعث وعلى اثبات المعاد وبراهينة في القران الكريم على اربعة انواع .

١- قياس النشأة الثانية على النشأة الاولى , وهو قياس اعادة البدء

٢- قياس البعث على خلق السموات والارض وكل ما فيها

٣- قياس اعادة احياء الارض جميعها بعد موتها واخراج النار

٤- ضرب الكثير من الامثلة الواقعية للبعث والحساب في الدنيا .(٢)

وهناك ادلة عقلية تثبت وجوب الايمان بالبعث والاعتقاد الخالص به وان كل انسان سيجازى على أعماله سواء كانت خير ام شر .

((ان الدليل العقلي يؤيد ما تتضمنه الادلة السمعية من وجوب الايمان بالبعث , وان العقل السليم والحكمة الصائبة يرشدان الى ذلك ويقتضيانه؛ لأنه يكون من العبث أن يترك الله تعالى العباد بلا حساب فلا يعاقب المسيء ولا يثيب المحسن , بل الحكمة تقتضي ان يكون ثمة يوم تجتمع فيها الخلائق ويقتصون من بعضهم البعض , وينال كل منهم الجزاء على حسب عمله))(٣)

وفي محور اخر كان هناك موقف للأمم السابقة من البعث فكانت هناك الكثير من الاساليب الانكار البعث ((ذكر القران عدة اساليب الانكار الكفار ليوم القيامة , كما وذكر لنا حجج الكفار في انكار اليوم الاخر , وعرض لنا ذرائعهم في عدم الايمان بالبعث بعد النشور , وهذه الذرائع والحجج الواهية تتلخص في انهم زعموا انه من المستحيل البعث بعد ان يصبح الانسان عظاما ورفاتا . فعقولهم لم تستوعب ان الله تعالى الذي خلق السموات والارض , قادر على احياء الموتى وهذه حالة مشتركة لدى جميع من انكر البعث والنشور))(٤)

وفي محور اخر كانت هناك اراء مختلفة للمذاهب المسلمين والصحابة والتابعين فكانت على اربع اراء مختلفة لكل منهم رأي يثبته وكانت على هذا النحو .

---

(١) سورة الاعراف : اية ٤٦

(٢) انظر : الخنة , فهد صالح , اطروحة دكتورا , (ادلة البعث في القران الكريم دراسة تفسيرية تحليلية), (كلية الشريعة – قسم التفسير – جامعة الكويت) ,ص ١٤

(٣) الخنة, اطروحة دكتورا (ادلة البعث في القران الكريم دراسة تفسيرية تحليلية), ص ٢٠

(٤) العبد الله , يوم القيامة دراسة في القران الكريم , ص ٩٢

اولا : مذهب المسلمين والصحابة وسلف الامة رضوان الله عليهم , هو اثبات معاد الارواح والابدان معا

ثانيا: اما ابن تيمية وفرق الجهمية والمعتزلة(١), تقول المعاد بالأبدان فقط.

ثالثا : من قال منهم بمعاد الارواح فقط والتي تكون هي النفس الناطقة , وهذا راي الفلاسفة

رابعا : انكار المعاد الجسماني والروحاني , كما هو قول مشركين العرب وهو قول الدهرية.(٢)

ثالثا : عالم البرزخ

ويقصد به :هو الفترة الممتدة من موت الانسان الى يوم بعثه , وذلك عند النفخة الثانية .

((فعلم البرازخ له من القيامة الاعراف , ومن الاسماء الاتصاف , فقد حاز الانصاف , فما هو عين الاسم ولاعين المسمى , ولا يعرف هويته الامن يفك المعمى , وقد استوى فيه البصير والاعمى , وهو الظل بين الانوار والظلم , والحد الفاصل بين الوجود والعدم , واليه ينتهي الطريق الامم , وهو حد الوقفة بين المقامين لمن فهم , له من الازمنة الحال الازم , فهو الوجود الدائم , فمن اراد العلم بصورة الحال , فليحقق علم الخيال))(٣)

هو عالم غيبي لا يعرف حقيقة امره الا الله الذي خلقه واخبر عنه وجعله مقر للعباد على اختلاف الملل والنحل وما فيهم من صلاحهم ومفاسدهم بكل الفرق والطوائف . فأمر البرزخ مرحلة طويلة بعد ان غادر الدار الثانية الى الدار الثالثة فهو انتظار لتكامل الموتى ضمن سلسلة طويلة وبعيدة المدى وكل نفس تعتبر حلقة من حلقاتها اولها ادم علية السلام واخر نفس تموت الله اعلم بها .(٤)

((وفي هذه الدار الثالثة دار البرزخ تكون ضغطة القبر وضمته ونوره وظلمته واتساعه وضيقه ودخانه وخضرته وسؤاله وامتحانه وعذابه ونعيمه . فالقبر اما روضة من رياض الجنة واما حفرة من

---

(١) المعتزلة: وهي من اهم مدارس الفكر والكلام عرفها الاسلام وقد ظهرت في بداية القرن الثاني الهجري في مدينة البصرة والتي كانت في وقتها مجمع للعلم والادب في الدولة الاسلامية وكانت منبع للثقافات الاجنبية تجرى اليه وتمتزج فيه , وكانت منبع يلتقي فيها الكثير من الاديان . انظر: جار الله , زهدى حسن , المعتزلة , (القاهرة , ١٣٦٦- ١٩٤٧) , ص ٢٠

(٢) انظر : القثامي, هند بنت دخيل الله بن وصل , البعث وادلته العقلية في القران الكريم دراسة عقدية , (كلية الدعوة واصول الدين – جامعة ام القرى – مكة المكرمة) , حولية كلية العلوم الاسلامية والعربية للبنات بالزقازيق ٢٠١٧م (العدد السابع) , ص ١٦

(٣) العربي , محمد الدين , الخيال عالم البرزخ والمثال , (جمع وتاليف : محمود محمود اغراب) , دار الكتاب العربي – ط٢ (١٤١٤ – ١٩٩٣) , ص ٨

(٤) انظر , الحكيمي , محمد بن عبد الله علي , النذير الصارخ حول الموت وأهل البرزخ , (دار المجتمع- ط٢ ١٤١٥- ١٩٩٥) , ص ٦١

حفر النار))[١] ومما ينبغي ان يعلم الانسان ان عذاب القبر لا مفر له فكل من مات وهو مستحق العذاب نال نصيبه من هذا الحساب فليس الانسان مفر من اعماله فالإنسان ان قبر او لم يقبر فلو اكلته السباع او حرق حتى صار رمادا ونسف في الهواء او صلب او غرق في البحر فتصل الى روحه وبدنه نصيب من الحساب والعذاب ما يصل الى القبور.[٢] ذكر البرزخ في القران الكريم في اكثر من سورة قوله تعالى :] وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٠٠)[[٣] وقوله تعالى :] بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ [[٤] ((والذي يكون واضح للعيان ويكون قبله ماء عذاب فرات وبعده ماء ملح اجاج وهذا المثل ضربه الله سبحانه وتعالى في القران الكريم في سورة الفرقان))[٥]قولة تعالى :]وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا [[٦] وعن لب اللباب ((للرواندي)) يحكى ان الموتى كل جمعة من شهر رمضان يقفون ينادون ((يا أهلاه و يا ولداه و يا قرابتاه اعطفوا علينا بشيء يرحمكم الله واذكرونا ولا تنسونا بالدعاء وارحموا علينا (كذا) وعلى غربتنا فأنا قد بقينا في سجن ضيق وغم طويل وشدة فارحمونا ولا تبخلوا بالدعاء والصدقة لنا لعل الله يرحمنا قبل ان تكونوا مثلنا فوا حسرتاه قد كنا قادرين مثل ما أنتم قادرون فيا عباد الله اسمعوا كلامنا ولا تنسونا فإنكم ستعلمون غدا فأن الفضول التي في ايديكم كانت في ايدينا فكنا لا ننفق في طاعة الله))[٧]

وان الله سبحانه وتعالى جعل الحياة على ادور منا دار الدنيا , ودار البرزخ , ودار القرار ومصير الانسان ولكل دار ومرحلة احكام خاصة به وركب الانسان من نفس وبدن فكانت احكام دار الدنيا على الابدان والارواح تبعا لها ولها احكام شريعة خاصة بها مترتبة على ما يظهر من الانسان من حركات اللسان والجوارح اما احكام البرزخ فكانت تبعا على الارواح والابدان فكما تبعت الارواح والابدان في احكام الدنيا فتألمت بألمها والتذت براحتها وكانت من نصيب أسباب

(١) الحكيمي , النذير الصارخ حول الموت واهل البرزخ , ص ٦٣

(٢) انظر , الجوزية , ابن قيم , الروح في الكلام على الارواح الاموات والاحياء , دراسة وتحقيق : بسام علي سلامة العموش , ج١ (دار ابن تيميه – ١٤٠٦ – ١٩٨٦) , ص ٢٩٩

(٣) سورة المؤمنين : اية ١٠٠

(٤) سورة الرحمن : اية ٢٠

(٥) القحطاني , عبد الجبار حسين ظاهر , عالم البرزخ في ضوء الشريعة الاسلامية , ط١ (٢٠٢٢مركز الدراسات والبحوث العلمية الاستراتيجية الحضاري , ط٢ ١٠٢٤) ,ص٦

(٦) سورة الفرقان : اية ٥٣

(٧) القمي , عباس , منازل الاخرة حول الموت وعالم ما بعد الموت ,ترجمة : حسين كوراني ,(دار التعارف للمطبوعات – ١٤١٣ – ١٩٩٣), ص ٧١

النعيم , اما العذاب فيكون كذلك وفقا الابدان والارواح .[١] فيتسأل البعض هل القبر هو البرزخ ام هو عالم اخر عن عالم البرزخ . ان القبر وما يحدث فيه بعد موت الانسان هو جزء بسيط من عالم البرزخ لان عالم البرزخ وما يدور فيه فهو عالم كبير فسيح . دخلة النبي الكريم صل الله علية وسلم ورائ الاعاجيب فهو عالم اوسع بكثير من حفرة القبر وان الجسد في القبر مصيره الفناء.[٢] فمفهوم البرزخ يكون محورة عن المرحلة التي تكون بعد الموت وقبل البعث يوم القيامة وهذه حياه القبر التي تكون فيها احداث معينة يمر بها الانسان على حسب اعماله في الدنيا فأما شقي واما سعيد وحياة البرزخ من عوالم الغيب التي تحدث عنها الله سبحانه وتعالى في القران الكريم وسنة رسوله الكريم صبى لله علية وسلم .[٣] والبعض يطرح سؤال اخر يدور محورة حول عذاب البرزخ ونعيمة فهل هو مختص بأمة محمد ص فقط ؟ كل ما يدور حول البرزخ والغيبيات الاخرى يكوون لمن مات من جميع الامم[٤] ومن ادلة ذلك في ما ورد في القران الكريم :]فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ [[٥]

المطلب الثاني : الغيب الاسلامي ما بين نعيم الجنة وعذاب النار

الجنة/ ((أعلم ان الجنة والنار حق , خلقهما الله الان لإظهار فضله وعدله , وحلق لهذه أهلا , ولهذه اهلا , واهل الجنة يعملون بعمل اهل الجنة حتى يدخلونها , وقد يسبق عليهم الكتاب فيعملون بعمل اهل النار فيدخلون النار ؛ واهل النار يعملون بعمل اهل النار فيدخلون النار ؛ وقد يسبق عليهم الكتاب فيعملون بعمل اهل الجنة فيدخلون الجنة))[٦]

فالجنة هي دار الخلود وذات النعيم الدائم وفيها من النعم ما لا عين راءت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في الدار التي اعدت للمؤمنين ومنازل للمتقين عكس الدار الاخرة وهي النار التي اعدت للكافرين وصف القران الكريم الجنة والنار في عدة تصورات وذلك الاقتراب فكرة وصورة الجنة والنار لذهن الانسان وان في الجنة الطعام والشراب والزواج وانواع فخمة من للباس والتزين بالذهب واللؤلؤ والوان عديدة ومتعة اخرى معنوية ومادية وفيها المتعة الاجمل والامتع وهي

(١) انظر , الجوزية , الروح في الكلام على ارواح الاموات والاحياء , ص ٣١١

(٢) انظر , الزيني , حامد , عالم البرزخ سؤال وجواب في ضوء الكتاب والسنة , تقديم (وحيد عبد السلام بالي – محمد يسرى ابراهيم) , ط١ (١٤٤٢- ٢٠٢١) , ص ٢٣

(٣) انظر القحطاني , عالم البرزخ في ضوء الشريعة الاسلامية , ص ٧

(٤) انظر , القحطاني , عالم البرزخ في ضوء الشريعة الاسلامية , ص ٣٦

(٥) سورة غافر : اية ٤٥ . ٤٦

(٦) النابلسي , عبد الغني , اهل الجنة واهل النار , (القاهرة – قصر العيني) , ص ٥

النظر الى الله تعالى .[١] وهي الحديقة ذات الشجر والنخل وقال البعض الاخر من اهل للغة لا تكون الجنة في كلام العرب الا وفيها نخل وعنب وسميت بالجنة لتكاثف اشجارها وتضليلها بالتفاف اغصانها .[٢] في حين يطرح سؤال اين تقع الجنة والنار وهل هما موجودتان بالفعل ؟ ((ان الجنة والنار تقعان في باطن هذا العالم ولا غرابة في هذا , فأننا نرى السماء والارض والكواكب بأعيننا , ولكننا لا نرى العوالم التي توجد في باطن هذا العالم , ولو اننا ملكنا وسيلة اخرى للإدراك والعلم لأدركنا تلك العوالم ايضا , ولوقفنا على موجودات اخرى لا تخضع امواجها لرؤية البصر , ولا تدخل ضمن نطاق حواسنا الفعلية))[٣] قولة تعالى :] كلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ اليقين . لَتَرَوُنَّ الجحيم . ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ اليقين [[٤]

وقد ورد في القران الكريم اسماء الجنة ووضحت في عدة آيات من القران الكريم وبأنها اربع جنان (جنة الفردوس – جنة عدن- جنة الخلد – جنة المأوى) وتكون اعلى الجنان هي جنة الفردوس.[٥] واكثر وصف الجنة في بعض الآيات القرآنية فورد في سورة الرحمن, والواقعة ,والغاشية , والانسان .[٦]

جنة الفردوس : قولة تعالى :]إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا (١٠٧)خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا [[٧]

جنة عدن : قولة تعالى :] وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَاب مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ۞ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ [[٨]

(١) انظر : التبحر في وصف الجنة والنار في القران الكريم , ص ١

(٢) انظر : العدوي , مصطفى , وصف الجنة , ص ١١

(٣) الشيرازي , ناصر مكارم , الامثل في تفسير كتاب الله المنزل , ج٢ , ص ٦٩٣

(٤) سورة

(٥) انظر : الصوفي , ماهر احمد , جنان الخلد نعيمها وقصورها وحورها, قدم للموسوعة (محمد سعيد رمضان البوطي - محمد جمعة سالم – عكرمة سليم صبري – محمود عاشور ....) , (المكتبة العصرية- صيد – بيروت ٢٠١٠ - ١٤٣١) , ص ٤٧

(٦) انظر , سليمان حسن سروط , الجنة في القران الكريم اوصافها اهلها نعيمها , ط١ (الاردن , الازرقاء -١٤١٠- ١٩٨٩) , ص, ١٥

(٧) سورة الكهف : ايه ١٠٧-١٠٨

(٨) سورة ص : ايه ٤٩ - ٥٤

جنة الخلد : سميت بهذا الاسم لان اهلها يكون خالدين فيها ولا يتحولون عنها وان نعيمها فيها لا ينقطع ولا يفنى ولا يبيد .[١] قولة تعالى :]قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا (١٥) لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا[[٢]

جنة المأوى : قولة تعالى :]وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (١٣) عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ (١٤) عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ [[٣]

((ان الذي اعده الله في الجنة ليس له مثيل في الدنيا ولا يمكن الوقوف على حقيقته . فأن الجنة من الامور الغيبية اخبرنا بها الكتاب والسنة وامنا بها وكذلك الذي اعده فيها , اخبرنا به من الكتاب والسنة ويجب علينا الأيمان به , كما ان الذي أعده الله في الجنة لا يوجد تشابه بينه وبين الدنيا الا في الاسماء فقط . فأن الذي أعده الله لا يمكن الوقوف على حقيقته لان ذلك فوق طاقات العقل البشري))[٤] ربما يتسأل البعض لمن تكون الجنة ومن يستحق دخولها وهل تكون لفئة خاصة . أن الجنة تكون الاولياء الله الصالحين الذين يستحقون هذا النعيم . اذ هم في عبادة ربهم متلذذون بقربه ووصاله وفي التنعم بنعيم الدنيا من اقامة واجباتهم وفرائضهم من الصلاة والصوم وغيرها من الامور الواجبة عليهم وكذلك في البلايا والمصائب يلتذون بمثل ذلك لانهم يعلمون أن محبهم ومحبوبهم اختار ذلك لهم وعلم فيه صلاحهم , فبذلك امتحنهم ربهم وهم بذلك راضون وشاكرين , فتنعمهم بالبلايا كتمتعهم بالنعم والهدايا .[٥] فالناس يقسمون على قسمان :[٦]

١- قسم شقي : ((فأما الذين شقوا ففي النار))[٧]

٢- قسم سعيد : ((واما الذين سعدوا ففي الجنة))[٨] فالسعادة والشقاء في حياة الانسان بعد موته تتحدد وفق الأعماله الدنيوية اذا كانت صالحة ام سيئة فالإنسان يحدد مصير حياته وبناء على ذلك يكون اما يخلد في الجنة ويفوز بها او يهلك ويعذب ومصيره النار.

---

(١) انظر : العدوي , وصف الجنة , ص ١٣

(٢) سورة الفرقان : اية ١٥ -١٦

(٣) سورة النجم : اية ١٣-١٦

(٤) مجبل , ياسين خضير , الجنة والنار في المنظور الاسلامي , اطروحة دكتورا (الجامعة الاسلامية – بغداد – ١٤٢٧ , ٢٠٠٧) , ص ٣٦

(٥) انظر , المجلسي , محمد باقر , بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار , ج٨ , ص ٢٠٤

(٦) انظر : سامي , فاطمة , تلك الجنة , مراجعة (عمر سالم سواح) , ط١ (٢٠١٨ – دار الزيات للنشر) , ص ١٦

(٧) سورة هود : اية ١٠٦

(٨) سورة هود : اية ١٠٨

وفي قول للنبي محمد e . ان الله تعالى جعل في هذه الدنيا دار بلوى , وفي الاخرة دار عقبى . ففي بلوى الدنيا ثوابا للأخرى وهذا سببا , وثواب الدنيا يكون من بلوى الاخرة عوضا فيأخذ ليعطي ويبتلى ليجزي . وان الدنيا سريعة الزوال وشيكة الانتقال لا محال , فأحدروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها , واهجروا كل الملذات ولا تواصلوها وقد امر الله في ذلك اجتنابها ,ولا تسعوا بعد ذلك في عمرانها وقد قضى الله في المقابل خرابها فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته بعد ذلك مستحقين .(١)

النار : ورد في القران الكريم العديد من الآيات التي توضح حقيقة النار وصورتها فكان عدد الآيات التي ذكرت فيها النار اكثر من آيات التي صورت الجنة . رؤية النار حقيقة لمن يستحقها فالكافر الناكر لحقيقة ووجود الله تعالى , يوم يرى النار ويتحقق من وجودها فأنه في هذه اللحظة يعلم حق اليقين بصدق الرسلات السماوية وانه قد خسر الدنيا والاخرة , ولا ينفع ندمه وتحسره .(٢) قولة تعالى]وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾[(٣)

فالنار خالدة لا تفنى ولا تبيد واهلها كذلك خالدين ولا يخرجون منها الا من مات من اهل التوحيد وهو مصر على كبيرة بعد ان يطهروا منها . في حين ان الكفرة والمشركين فهم خالدين في النار وهم الذين لا يرحلون ولا يبيدون.(٤) اما الفرق بين بقاء الجنة والنار شرعا وعقلا فقسمت على اربع .

اولها : ان الله اخبر ببقاء نعيم الجنة ودوامها فلا نفاذ لها ولا انقطاع , كما اخبر اهل الجنة لا يخرجون منها ابدا اما عن عذاب اهل النار وبقائهم فلم يخبر عنه انما ذكر لا يخرجون منها.

(١) انظر : الديلمي , الحسن بن ابي الحسن محمد , ارشاد القلوب المنجي من عمل به من اليم العقاب , ط٢ (١٤٢٤ – دار الاسوة للطباعة) , ص ٦٣

(٢) انظر : العمايرة , امل محمد حمد , صورة الجنة في القران الكريم دراسة بلاغية , رسالة ماجستير (جامعة مؤتة – ٢٠١٦) , ص ١٦

(٣) سورة البقرة : اية ١٦٥- ١٦٦

(٤) انظر : السهيان , بديعة , الخلود في القران الكريم , العدد الثالث والثلاثون , الجزء الرابع , ١٧٠٨

ثانيا: انه اخبر في آيات على انه ليس بمؤبد في عدة آيات.

ثالثا : ان في ما ورد عن النار لم يذكر فيها شيء يدل على الدوام.

رابعا: ان النار قيدت بآيات قرآنية .[١]قوله تعالى]لابثين فيها احقابا[[٢]] خالدين فيها الا ما شاء الله[[٣] فهذه الآيات وغيرها خير دليل على اثبات ودوام عذاب اهل النار ونعيم اهل الجنة . فالقدر واجب على الانسان الخوف من النار من اجل أداء الفرائض واجتناب المحارم فأن زاد على ذلك بحيث صار باعثاً للنفوس على التشمير في نوافل الطاعات والانفكاك وترك عن عمل دقائق المكروهات , والتبسط في فضول المباحات , فكل هذا فضلا محموداً فأن زاد على ذلك بأن اورث مرضاً او موتاً او هماً لازماً بحيث يؤدي الى قطع عن السعي في اكتساب الفضائل المطلوبة المحبوبة لله عز وجل لم يكن محموداً.[٤]

وروى ابن ابي الدنيا من حديث عبد الرحمن بن الحارث بن هشام , قال : سمعت عبد الله بن حنظلة يوماً وهو على فراشة وعدته من علته , فتلا رجل عنده هذه الآية] لهم من جنهم مهاد ومن فوقهم غواش[[٥] فبكى حتى ظننت أن نفسه ستخرج , وقال : صاروا بين أطباق النار ,ثم قام على رجليه , فقال قائل : يا ابا عبد الرحمن أقعد , قال : منعني القعود ذكر جهنم , ولا ادري لعلي احدهم .[٦] فالنار وصفان احدهما الوصف المادي والاخر الوصف المعنوي .

الوصف المادي : فيذكر ان اهلها يساقون الى النار سوقاً عنيفاً كمثل ما تساق الماشية فيقال لهم هذه التي بلغتوها زيادة قولة تعالى]يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا (١٣) هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبون [[٧] اي النكال والاحتقار والكفر وهذه النار التي كذبتم بها قوله تعالى]وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا [[٨] وهم هنا يجارون اليها على وجوهم عمياً وبكماً وصماً كما حين تجر الاحجار والجوف والاخشاب ليحترقوا بعدها بالنار لا تخمد ,

(١) انظر: ابن تيمية , ابي العباس احمد بن عبد الحليم , الرد من قال بفناء الجنة والنار وبيان الاقوال في ذلك , دراسة وتحقيق : (محمد بن عبد الله السمهري) , ط١ (١٤١٥- ١٩٩٥) , ص ٨٠

(٢) سورة النبأ: اية ٢٣

(٣) سورة الانعام : اية ١٢٨

(٤) انظر : الدمشقي , للحافظ ابي الفرج زين الدين عبد الرحمن بن احمد ابن رجب الحنبلي البغدادي , التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار , (بيروت – لبنان ,) , ط٢ (١٤٠٨ – ١٩٨٨), ص ٢١

(٥) سورة الاعراف : اية ٤١

(٦) الدمشقي , التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار , ص ٢٣

(٧) سورة الطور : اية ١٣ -١٤

(٨) سورة الاسراء : اية ٩٧

الانها كلما خبت زادها الله شدة وسعيرا.[١]

اما الوصف المعنوي : ((فعند رؤية النار والاقتراب منها شاخصة امامهم فيصف القران الكريم الحال التي يكونون عليها , من ندامة وحسرة على ما فعلوا بأنفسهم فيتمنون الرجوع للدنيا , والتصديق بآيات الله , فهذا شرع في حكاية ما سيصدر عنهم يوم القيامة من القول المناقض لما صدر عنهم في الدنيا من القبائح المحكية مع كونه كاذبا في نفسه))[٢]

(١) انظر , الجوفي , احمد , الجنة والنار في القران الكريم , مركز تفسير الدراسات القرانية , www.tafsir.net, ص ١٤.

(٢) الالوسي , ابي الفضل شهاب الدين محمود , روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني , (دار الكتب العلمية – بيروت) , ص ١٢١

الخاتمة

وفي الختام بعد البحث بين آيات الذكر الحكيم والاطلاع على اراء المفكرين والفلاسفة بحثا عن كل ما ورد عن الغيبيات انتج عن ذلك جملة من النتائج وكانت على النحو التالي :

١ –ان الغيب في العقيدة الاسلامية غيب مختص بالله سبحانه وتعالى دون غيره ولكن واجب على الانسان معرفة حقيقة الغيب والاطلاع على امور دينه.

٢-هناك بعض الامور الدينية التي تكون ضمن حدود العقل البشري يمكن للإنسان معرفتها والتمعن بها الا ان امور الغيبيات تكون خارج نطاق المادة فلا يستطيع العقل البشري استيعابها ومعرفتها.

٣-في بيان ما ورد وذكرت من الغيبيات بشي بسيط الا ان هناك غيبيات اخرى مثل العرش , والكرسي , القلم , واللوح ,والكتاب المبين الى غيرها من الغيبيات.

٤-اما عن غيب الملائكة فالمعروف انهم ملائكة موكلون بالوحي بين الله ورسله وانهم مفطورون على الطاعة.

٥ – ورد اكثر من وصف للجنة والنار في القران الكريم فلكل وصف منها يحتاج الكثير من البحث والوقوف على اكثر من دلالة وتفصيله تخصه لأنه بحر عميق من المعلومات.

قائمة المصادر والمراجع

· القران الكريم.
١- ابن تيمية , ابي العباس احمد بن عبد الحليم , الرد من قال بفناء الجنة والنار وبيان الاقوال في ذلك , دراسة وتحقيق : (محمد بن عبد الله السمهري) , ط١ (١٤١٥- ١٩٩٥)
٢- ابن محمد , محمد ابن ابراهيم , اموت وعلامات الساعة نهاية العالم وخلق جديد
٣- الاصفهاني، حسين بن محمد الراغب (١١٠٨)، مفردات الفاظ القران، تحقيق: صفوان عدنان داوودي,(بيروت ، دار القلم ٢٠٠٩ – ١٤٣٠)
٤- الالوسي , ابي الفضل شهاب الدين محمود , روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني , (دار الكتب العلمية – بيروت)
٥- التبحر في وصف الجنة والنار في القران الكريم
٦- تفسير الطبري (ت ٣٠٠ ه) ، جامع البيان عن تأويل أي القران ، حققه وعلق علية: بشار عواد – عصام فارس الحرستاني , ط١ (بيروت ، مؤسسة الرسالة , ١٤١٥ – ١٩٩٤)
٧- جبر , السفير محمد امين , الانسان ويوم الحساب
٨- الجوزية , ابن قيم , الروح في الكلام على الارواح الاموات والاحياء , دراسة ةتحقيق : بسام علي سلامة العموش , ج١ (دار ابن تيميه – ١٤٠٦ – ١٩٨٦)
٩- الجوزية , الروح في الكلام على ارواح الاموات والاحياء
١٠- الجوفي , احمد , الجنة والنار في القران الكريم , مركز تفسير الدراسات القرآنية , www. tafsir.net,
١١- الحكيمي , النذير الصارخ حول الموت واهل البرزخ
١٢- الحكيمي , محمد بن عبد الله علي , النذير الصارخ حول الموت وأهل البرزخ , (دار المجتمع- ط٢ ١٤١٥- ١٩٩٥)
١٣- الخنة , فهد صالح , اطروحة دكتورا , (ادلة البعث في القران الكريم دراسة تفسيرية تحليلية), (كلية الشريعة – قسم التفسير – جامعة الكويت)
١٤- الخنة, اطروحة دكتورا (ادلة البعث في القران الكريم دراسة تفسيرية تحليلية)
١٥- الدمشقي , التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار
١٦- الدمشقي , للحافظ ابي الفرج زين الدين عبد الرحمن بن احمد ابن رجب الحنبلي

البغدادي , التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار , (بيروت – لبنان ,) , ط٢ (١٤٠٨ – ١٩٨٨)

١٧- الديلمي , الحسن بن ابي الحسن محمد , ارشاد القلوب المنجي من عمل به من اليم العقاب , ط٢ (١٤٢٤ – دار الاسوة للطباعة)

١٨- الزيني , حامد , عالم البرزخ سؤال وجواب في ضوء الكتاب والسنة , تقديم (وحيد عبد السلام بالي – محمد يسرى ابراهيم) , ط١ (١٤٤٢- ٢٠٢١)

١٩- سامي , فاطمة , تلك الجنة , مراجعة (عمر سالم سواح) , ط١ (٢٠١٨ – دار الزيات للنشر)

٢٠- سليمان حسن سروط , الجنة في القران الكريم اوصافها اهلها نعيمها , ط١ (الاردن , الازرقاء -١٤١٠- ١٩٨٩)

٢١- السهيان , بديعة , الخلود في القران الكريم , العدد الثالث والثلاثون , الجزء الرابع , ١٧٠٨

٢٢- الشعراوي , محمد متولى , البعث والميزان والجزاء , (دار الندوة – مصر العربية ١٩٩١)

٢٣- الشيرازي , ناصر مكارم , الامثل في تفسير كتاب الله المنزل , ج٢

٢٤- صليبيا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، (بيروت – لبنان , دار الكتاب اللبناني , ١٩٨٢)

٢٥- الصوفي , اشراط الساعة العلامات الصغرى والوسطى

٢٦- الصوفي , ماهر احمد , جنان الخلد نعيمها وقصورها وحورها, قدم للموسوعة (محمد سعيد رمضان البوطي - محمد جمعة سالم – عكرمة سليم صبري – محمود عاشور ....) , (المكتبة العصرية- صيد – بيروت ٢٠١٠ - ١٤٣١)

٢٧- الصوفي ، ماهر احمد ، اشراط الساعة العلامات الصغرى والوسطى ، (بيروت ٢٠١٠ – ١٤٣١)

٢٨- العبد الله , خديجة حمادي , يوم القيامة دراسة في القران الكريم , (كلية المجتمع – قطر , كانون الثاني ٢٠٢٢)

٢٩- العبد الله , يوم القيامة دراسة في القران الكريم

٣٠- العدوي , مصطفى , وصف الجنة

٣١- العدوي , وصف الجنة

٣٢- العربي , محمد الدين , الخيال عالم البرزخ والمثال , (جمع وتاليف : محمود محمود اغراب) , دار الكتاب العربي – ط٢ (١٤١٤ – ١٩٩٣)

٣٣- العمايرة , امل محمد حمد , صورة الجنة في القران الكريم دراسة بلاغية , رسالة ماجستير

(جامعة مؤتة – ٢٠١٦)

٣٤- القثامي, هند بنت دخيل الله بن وصل , البعث وادلته العقلية في القران الكريم دراسة عقدية , (كلية الدعوة واصول الدين – جامعة ام القرى – مكة المكرمة) , حولية كلية العلوم الاسلامية والعربية للبنات بالزقازيق ٢٠١٧م (العدد السابع)

٣٥- القحطاني , عالم البرزخ في ضوء الشريعة الاسلامية

٣٦- القحطاني , عالم البرزخ في ضوء الشريعة الاسلامية

٣٧- القحطاني , عبد الجبار حسين ظاهر , عالم البرزخ في ضوء الشريعة الاسلامية , ط١ (٢٠٢٢مركز الدرسات والبحوث العلمية الاستراتيجية الحضاري , ط٢ ١٠٢٤)

٣٨- القمي , عباس , منازل الاخرة حول الموت وعالم ما بعد الموت ,ترجمة : حسين كوراني ,(دار التعارف للمطبوعات – ١٤١٣ – ١٩٩٣)

٣٩- مجبل , ياسين خضير , الجنة والنار في المنظور الاسلامي , اطروحة دكتورا (الجامعة الاسلامية – بغداد – ١٤٢٧ , ٢٠٠٧)

٤٠- المجلسي , محمد باقر , بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار , ج٨

٤١- المصدر نفسة .

٤٢- المصدر نفسه :جبر , ص ٥٨

٤٣- المعتزلة: وهي من اهم مدارس الفكر والكلام عرفها الاسلام وقد ظهرت في بداية القرن الثاني الهجري في مدينة البصرة والتي كانت في وقتها مجمع للعلم والادب في الدولة الاسلامية وكانت منبع للثقافات الاجنبية تجرى اليه وتمتزج فيه , وكانت منبع يلتقي فيها الكثير من الاديان . انظر: جار الله , زهدى حسن , المعتزلة , (القاهرة , ١٣٦٦- ١٩٤٧)

٤٤- النابلسي , عبد الغني , اهل الجنة واهل النار , (القاهرة – قصر العيني)

٤٥- الوليد , محمود رجب حمادي , كشف المنن في علامات الساعة والملاحم والفتن رؤية لمستقبل العالم الاسلامي في ضوء الكتاب والسنة و ط١ (بيروت دار ابن حزم , ١٤٢٠ – ٢٠٠٢).